البحث الثانى عشر :

برنامج تدريبي قائم على مجتمعات التعلم المهنية وأثره في تحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام

إعداد :

د. يحيى بن منصور حسن عطيف
مشرف التخطيط والتطوير - تعليم جازان - المملكة العربية السعودية
أ. جابر بن عبد الله حسن شراحيلي
مشرف القيادة المدرسية - تعليم جازان- المملكة العربية السعودية

برنامج تدريبي قائم على مجتمعات التعلم المهنية وأثره في تحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام

د. يحيى بن منصور حسن عطيف
مشرف التخطيط والتطوير - تعليم جازان - المملكة العربية السعودية
أ. جابر بن عبد الله حسن شراحيلي
مشرف القيادة المدرسية - تعليم جازان- المملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:
هدف البحث الحالي إلى إعداد برنامج قائم على مجتمعات التعلم المهنية لتحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، واستخدم البحث المنهج التجريبي القائم على تصميم المعالجات شبه التجريبية من خلال استخدام مجموعة تجريبية والتطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية، تكونت عينة البحث من (٣٠) معلم من معلمي التعليم العام بثلاث مراحل. تم تطبيق البحث في ثلاث مدارس (ابتدائي ومتوسط وثانوي) بالمملكة العربية السعودية، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام لصالح التطبيق البعدي، وأوصى البحث تزويد المعلمين بأدلة توضح كيفية بناء مجتمعات تعلم مهنية لتحسين ممارساتهم التدريسية، والاهتمام بالممارسات التدريسية في برامج التنمية المهنية للمعلمين.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي – مجتمعات التعلم المهنية –الممارسات التدريسية.

A Training Program based on Professional Learning Communities and its Impact on Improving the Teaching Practices of General Education Teachers

Dr. Yahya Mansour Hassan Otaif & Jaber Abdullah Hassan Sharaheeli

Abstract:
The current research aimed at preparing a program based on professional learning communities to improve the teaching practices forpublic education teachers in Kingdom of Saudi Arabia, and the research used the experimental approach based on the design of quasi-experimental treatments using pre- and post-applications for the teaching practices observation card. The research sample consisted of (30) public education teachers in three stages(primary, preparatory, secondary) in Kingdom of Saudi Arabia, and the research indicated that there are statistically significant differences between the pre- and post-application of the teaching practices observation card for public education teachers in favor of the post application.The research recommended providing teachers with guidebooks that shows how to build professional learning communities to improve their teaching practices, pay attention to teaching practices in professional development programs for teachers.

Key words: Training program - Professional learning societies - Teaching practices.

• **مقدمة**:
تعد الممارسات التدريسية من الركائز الرئيسة في نجاح عمليتي التعليم والتعلم، فمن خلال الممارسات التدريسية يتم نقل وتبادل المعارف والخبرات والمهارات بين المعلم والطلاب في العملية التعليمية، وتتطلب هذه الممارسات تطوير مهني مستمر للمعلم والذي يعد من أهم الركائز التي تسهم في إصلاح التعليم، والارتقاء بمخرجاته، وهو ما تسعى كل دول العالم لتحقيقه والوصول إليه.

كما أن المعلم من خلال ما يمتلكه من خبرات ومهارات وممارسات تدريسية متطورة يستطيع تحقيق أهداف العملية التعليمية، والتغلب على أي قصور في المناهج والإمكانيات إذا ما تم إعداده وتدريبه تدريبا يؤهله لسد ذاك النقص والتغلب على تحديات ومشكلات العصر، فالمعلم من أهم الدعامات التي يبنى عليها رفع كفاءة وفاعلية أي نظام تعليمي، وجهود الإصلاح التربوي يمكن أن تذهب أدراج الرياح إذا لم يتوافر للمدرسة المعلم الكفء المعد إعدادا علميا والمؤهل تأهيلا تربويا، (حسنين، ٢٠١٤: ١٣٥).

ومن هذا المنطلق كان الاهتمام بالمعلم وتنميته، إحدى أهم القضايا التي شغلت بال المهتمين بالتربية حول العالم ومما يؤكد على الاهتمام بالمعلم وتنميته وتطويره مهنيا دعوات العديد من المؤتمرات، ومنها المؤتمر الدولي الذي نظمته جامعة الملك سعود في الفترة٢٢ - ٢٤/ ١٢/ ١٤٣٦ه، بعنوان (معلم المستقبل: إعداده وتطويره)، وكذلك المؤتمر الخامس لإعداد المعلم والمنعقد في جامعة أم القرى في الفترة ٢٣ - ٢٥/ ٤/ ١٤٣٧ه، بعنوان (إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر).

وفي هذا الصدد تسعى وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بجهد مكثف لتنمية وتطوير مهارات المعلمين سواء كانت التدريسية أو الشخصية من خلال العديد من برامج التنمية المهنية التي يتم تقديمها للمعلمين أثناء الخدمة، وقد أدت هذه التوجهات إلى ظهور مجتمعات التعلم المهنية، إذ يشير هذا المصطلح إلى العملية المستمرة التي يعمل فيها المعلمون بشكل تشاركي في دورات متكررة من التقصي الجماعي لتحقيق أفضل النتائج الطلاب، وتتسم هذه العملية بتأثير عميق على بنية المدرسة وثقافتها، وتؤكد على التعلم المستمر للمعلمين كجزء أساس من ممارسات عملهم اليومية. (Riveros& et al, 2012: 207).

ويشير (Saltmarsh, 2011: 78) إلى أن المجتمعات الناجحة في القرن الحادي والعشرين هي التي تقوم فيها مجتمعات تعلم مهنية، تتفق مع حاجات البيئة الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة، بشكل متواصل، ويضيف أن مجتمعات التعلم الناجحة هي المجتمعات التي تستعمل كل مواردها المادية والفكرية، النظامية وغير النظامية، في المدرسة وخارج المدرسة، وذلك وفقا لجدول عمل يمكن كل فرد من النمو والاشتراك معالآخرين.

ومن أكثر ما يحتاجه المعلم داخل مؤسسته ومع زملائه هو كيفية بناء مجتمعات التعلم المهنية والخروج من فكر المجتمعات التقليدية للتعلم التي تعتمد على العمل الفردي والأعمال الروتينية إلى مجتمعات تعزز فكرة التعاون وعمل الفريق؛ فتمثل مجتمعات التعلم المهنية أحد أساليب التطوير المهني للمعلم، كما تعد وسيلة منهجية لتحسين أداء التعليم والتعلم والثقافة المدرسية، وذلك عن طريق تصميم تلك المجتمعات على أساس التعاون بين أفراده، فهي تسعى للتغلب على ثقافات الانعزال في عمل المعلمين،وزيادة استخدام الممارسات التعليمية

الفعالة في الفصول الدراسية، مما يؤدي إلى تحسين تحصيل الطلاب (زيد، ٢٠١٧).

يتضح مما سبق أن مجتمعات التعلم المهنية تعتبر مدخلاً للتنمية المهنية واستراتيجية فعالة لتطوير أداء المعلمين، وتستند على العمل التعاوني المشترك بين أعضاء المجتمع المدرسي، باستخدام الإمكانات المادية والبشرية المتاحة من خلال العمل التعاوني المشترك، والتعاون المثمر بين الطلاب والمعلمين وإدارة المدرسة والمجتمع المحلي.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية مجتمعات التعلم المهنية ودورها في إصلاح المدارس وتجويد أدائها الأكاديمي، حيث أكدت دراسة (ناصف، ٢٠١٢) أن مجتمعات التعلم المهنية تعد من أهم المداخل لإصلاح المدارس وحل مختلف المشكلات التي تعاني منها، كما أكدت دراسة (Eley, 2017) أن مجتمعات التعلم المهنية تسهم في التطوير المهني المستمر للمعلمين وتحسين ممارساتهم المهنية، أما دراسة (Finch, 2017) و(Peppers, 2015)فأكدتا على أن مجتمعات التعلم المهنية تسهم في تحسين الأداء التدريسي للمعلمين وتحسين ممارساتهم التدريسية.

كما تساعد مجتمعات التعلم المهنية المعلمين على تجريب استراتيجيات جديدة في مواقف التعلم المختلفة، وتوفر بيئة داعمة لهم، وتمكنهم من مواجهة التحديات التي قد تعوق تحقيق جودة أدائهم التدريسي، وتزيد من معدل الرضا الوظيفي لديهم (مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم، ١٤٣٥هـ).

لذا فقد أصبحت فكرة مجتمعات التعلم المهنية محور أساسي وركيزة رئيسة في برامج ومشروعات التطوير والتحسين والتنمية المهنية للمعلمين في جميع أنحاء العالم، وذلك لتأثيرها الإيجابي على تنمية قدراتهم وكفاءاتهم، وزيادة التحصيل والإنجاز العلمي للطلبة، والتركيز على جهود التعاون، وتمثل مجتمعات التعلم المهنية أحد مصادر التعلم الرئيسة للمعلم، وتعد الدور الأكبر للمعلم في الاستفادة من المعرفة بصورة تعاونية. (شاهين، ٢٠١٩: ٣).

من هنا نجد أن مجتمعات التعلم المهنية تسهم في التحسين المستمر لأداء المعلم من خلال توفير مناخ ايجابي تسوده العلاقات الإنسانية والثقة المتبادلة، والتفاعل الإيجابي بين الأعضاء، وتحسين الممارسات التدريسية لدى المعلمين،وقد اهتمت المملكة العربية السعودية خلال السنوات الأخيرة بإصلاح التعليم وتجويده، ورفع كفاءته الداخلية والخارجية، باعتباره أحد الأهداف الإستراتيجية التي تسعى إلى تحقيها ضمن تطلعات رؤية ٢٠٣٠، لذا فقد جاءت الدراسة الحالية محاولة لتحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من خلال برنامج تدريبي قائم على مجتمعات التعلم المهنية.

• **مشكلة البحث**:

بالرغم من اهتمام وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بدعم بناء وتفعيل مجتمعات التعلم في المدارس باعتبارها المدخل الحقيقي لإصلاح المدارس وتجويد أدائها، والارتقاء بمستوى أداء المعلمين بها، إلا أن الواقع يشير أن مدارس التعليم العام لم تتحول بعد إلى مجتمعات التعلم، فما زالت الأفكار والقيم السائدة تدور حول تعلم التلاميذ فحسب، حيث يغلب على المدارس ثقافة الانعزال وتقليدية التدريس، وتدني التطوير المهني للمعلمين وضعف الإنتاجية التعليمية (حسن، ٢٠١٩: ٦٤).

وتأكيداً لذلك فقد أشارت عديد من الدراسات كدراستي:(الغامدي، ٢٠١١؛ محمد، ٢٠١٢) إلى أن السبب الرئيس لعدم تحقيق العملية التعليمية لأهدافها هو وجود فجوة حقيقية بين ما تأمل الوزارة إلى تحقيقه، وبين مستوى أداء المعلمين، نتيجة ضعف عملية إعداد المعلم، وبخاصة ما يتعلق بالجانب المهني، والممارسات التدريسية للطلاب المعلمين، وما تتطلبه من كفايات، واتسامها بالضعف والارتجالية والتقليدية.

مما سبق يمكن القول إن مجتمعات التعلم المهنية يمكن أن تصبح مدخلاً فعالاً للتنمية المهنية واستراتيجية فعالة لتطوير الممارسات التدريسية للمعلمين، كما أن مجتمعات التعلم المهنية تهدف إلى الارتقاء بمستوى أداء المعلمين وتنمية مهاراتهم وقدراتهم ودورها في معالجة الكثير من القضايا المتعلقة بممارسات المعلم الصفية؛ من هنا يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية البرنامج القائم على مجتمعات التعلم المهنية في تحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الآتية:

- ما الممارسات التدريسية الواجب تنميتها لدى معلمي التعليم العام؟
- ما البرنامج المقترح القائم على مجتمعات التعلم المهنية لتحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام؟

• **أهداف البحث**:

- التوصل إلى قائمة بالممارسات التدريسية الواجب تنميتها لدى معلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
- إعداد برنامج قائم على مجتمعات التعلم المهنية لتحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام.
- قياس فاعلية البرنامج القائم على مجتمعات التعلم المهنية لتحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام.

- **فرض البحث**:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية لصالح التطبيق البعدي.

- **أهمية البحث**:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى ما يلي:

- أهمية وحداثة موضوعه؛ حيث إن قضية مجتمعات التعلم المهنيةتعد من القضايا الحديثة المطروحة على الساحة التربوية.
- التركيز على التطوير المهني للمعلم والذي يشكل بؤرة أساسية في تحسين العملية التعليمية والتعلمية وأساس تحقيق مجتمعات التعلم المهنية.
- يمكن أن يفيد البحث مطوري برامج إعداد المعلم؛ من خلال مساعدتهم على إعداد برامج للمعلمين أثناء الخدمة لتحسين ممارساتهم التدريسية.

- **حدود البحث**:

- الحد المكاني: طبق البحث في ثلاث مدارس (ابتدائي ومتوسط وثانوي) بالمملكة العربية السعودية نظرا لتشابه الممارسات التدريسية لدى المعلمين بالثلاث مراحل.
- الحد الزماني: تم التطبيق الميداني للبحث خلال العام الدراسي
- الحد البشري: عينة من معلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

- **مصطلحات البحث**:

- **مجتمعات التعلم المهنية**: Professional Learning Communities

يعرف هذا المصطلح إجرائياً في البحث الحالي بأنه: مجموعة من معلمي التعليم العام يتشاركون بخبراتهم من خلال تكوين مجموعات تعاونية من هؤلاء المعلمين تلتقي بشكل دوري ومنتظم لتبادل الخبرات، وتبني ممارسات جديدة من أجل تحسين ممارساتهم التدريسية مع الطلاب، ومواجهة التحديات المشتركة.

- **الممارسات التدريسية**: Teaching practices

تعرف إجرائياً بأنها: مجموعة التحركات والأفعال التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف أثناء شرح الدرس التي تتعلق بتهيئة المتعلمين للدرس، والتدريبات والأنشطة، والتقويم، وتقاس إجرائيا من خلال بطاقة الملاحظة التي أعدت لهذا الغرض.

- **البرنامج التدريبي**:training program

يعرف إجرائيا بأنه: برنامج إجرائي مخطط ومنظم ومقصود، قائم على مجتمعات التعلم المهنية، بهدف تحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام وتحسين أدائهم وإكسابهم المعارف والمهارات،ويقدم في صورة موضوعات متعلقة بتحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام.

• **منهج البحث**:

يعتمد البحث الحالي على منهجين هما المنهج الوصفي في تحديد الإطار النظري وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بمجتمعات التعلم المهنية والممارسات التدريسية، والمنهج التجريبي القائم على تصميم المعالجات شبه التجريبية من خلال استخدام مجموعة تجريبية والتطبيقين القبلي والبعدي في قياس أثر برنامج تدريبي قائم على مجتمعات التعلم المهنية في تحسين الممارسات التدريسية.

• **أداة البحث**:

استخدم البحث الحالي بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام من إعداد الباحث.

• **الدراسات السابقة**:

هدفت دراسة ناصف (٢٠١٢) إلى وضع رؤية جديدة للإصلاح المدرسي من خلال بناء مجتمعات تعلم مهنية، وأعد الباحث استبانة بأهم مواصفات مجتمعات التعلم المهنية، وزعها على عينة مكونة من (٢٢٠) مدير و(٨٨٠) معلم من ٢٢٠ مدرسة من مدارس التعليم العام في ثلاث محافظات بمصر هي القاهرة والشرقية والدقهلية، وتوصلت الدراسة إلى أن مجتمعات التعلم المهنية أصبحت مدخلا من أهم مداخل الإصلاح في الوقت الحاضر، ومعلم من معالم نظم التعليم في كثير من دول العالم، وكان من ضمن توصيات الدراسة ضرورة بلورة رؤية حقيقية لإصلاح مدارس التعليم العام وفق مدخل مجتمعات التعلم المهنية، وبناء ثقافة جديدة شاملة للإصلاح بعكس المداخل القديمة التي ترتكز على تطوير عنصر واحد.

وأجرى (Harak, 2012) بإجراء مقارنات بين مجموعتين من المعلمين بالمدارس، مجموعة طبق عليها نظام مجتمعات التعلم المهينة وأخرى عادية، وذلك في ضوء مبادئ مجتمعات التعلم المهنية، واشتملت نتائج تقارير المشاركين في البرنامج بالإجماع على أن مجتمعات التعلم المهنية مرضية بشكل كبير مهنيا وشخصيا، وذكرت المجموعة أنها اكتسبت كثير من المعارف والمهارات والكفاءة الذاتية، وإدارة الصف، وكيفية تعزيز الطالب.

وحاولت دراسة الأحمدي(٢٠١٤) تحديد الممارسات التدريسية البنائية التي تستخدمها معلمات رياضيات المرحلة الثانوية في الرياض، واعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي، واستخدم بطاقة ملاحظة لتحديد الممارسات البنائية لدى معلمات الرياضيات، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمات مادة الرياضيات للممارسات التدريسية البنائية في المجالات الثلاثة (الاكتشاف، والاستقصاء، والتعلم النشط، والتقويم البنائي) وأوصى البحث بعقد دورات تدريبية وورش عمل مستمرة لمعلمات الرياضيات والمشرفات التربويات لتدريبهن على كيفية استخدام الاستراتيجيات البنائية.

وهدفت دراسة (Matthews, 2014) إلى التعرف على مدى تعاون المعلمين في التركيز على سبل تحسين الطلاب، مع إيجاد العلاقة بين ممارسة مجتمعات التعلم المهنية وممارسة المعلم لبعض الاستراتيجيات التعليمية وتصميم المناهج والفصول الدراسية، والإدارة الصفية، وتقييم وتحليل البيانات، كما ركزت الدراسة على فهم كيفية استخدام المعلمين للمعلومات التي في مجتمعات التعلم المهنية لتغيير ممارسات المعلمين من أجل تلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب، وتوصلت الدراسة إلى أن مشاركة المعلمين في مجتمع التعلم المهنية تؤثر على بعض ممارسات المعلم، وتشمل هذه المجالات تصميم المناهج الصفية وتقييم البيانات وتحليلها.

بينما سعت دراسة (Turmer, 2015)إلى التعرف على أثر مجتمع التعلم المهني على التدريس عن طريق دراسة حالة مدرسة متوسطة، وتكونت عينة الدراسة من ثمانية معلمين وقائد مدرسة ومشرف مقيم، تم إجراء مقابلات مع قائد المدرسة والمشرف، ثم ملاحظة المعلمين في تطبيق اجتماعات مجتمع التعلم، كما تمت دراسة سجلات الاجتماعات، وأجرى الباحث مقابلات مع المعلمين لمعرفة وضع مجتمع التطم المهني داخل المدرسة، وأظهرت البيانات التي تم جمعها أن (الثقافة التعاونية المدرسية، والقرارات المبنية على شواهد ومعلومات، والقيادة الداعمة) كان لها التأثير الأكبر على كفاءة المعلم في التدريس.

وهدفت دراسة(Chen, et al, 2016) إلى التعرف على العوامل الرئيسية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية الفعالة بتايوان، وقد تم تشكيل أربعة عوامل رئيسة (القيادة التشاركية الداعمة، والرؤية المشتركة، والتعاون الجماعي، والممارسات المشتركة)؛ وذلك من أجل بناء مجتمعات التعلم المهنية، وقد أجريت عينة عشوائية طبقية من المناطق الجغرافية. ومن بين ٣٣٠ مدرسة ثانوية، تم اختيار ٥١ مدرسة ثانوية، ووزعت ٩١٢ نسخة من الاستبيانات على المعلمين. وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الأربع مؤثرة في مفهوم مجتمعات التعلم المهنية الفعالة. كما أشارت النتائج إلى أن علاقة التعاون الجماعي يرتبط ارتباطا قويا ومباشرا بالممارسات المشتركة، وكانت عاملا وسيطا مهما بين القيادة الداعمة والرؤية والممارسات.

وحاولت دراسة الداوود(٢٠١٩) التعرف على درجة توافر عناصر مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام بمحافظة الخرج كمدخل للتحسين المستمر ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام مقياس(هلل، ٢٠١٤) لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية بالمؤسسات التعليمية أداة للدراسة، الذي تم تطبيقه على عينة مكونة من (٢٩٥ فردا) من المعلمات والإداريات في محافظة الخرج. وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة متفقون بدرجة كبيرة على توافر عناصر مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام بمحافظة الخرج، وأوصت الدراسة بتدريب قائدات المدارس على أنماط القيادة المعاصرة، مثل القيادة التشاركية، التي تعتمد على مشاركة العاملين والمعنيين في قيادة المدرسة وصنع القرار فيها.

- **يتضح من العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة ما يلي**:

- حداثة الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع مجتمعات التعلم المهنية،وتنوعها عالميا وإقليميا ومحليا لما تمثله من أهمية بالغة في تطوير وتحسين الممارسات التدريسية ومواكبة التغيرات والتطورات السريعة والمستمرة للعملية التعليمية.
- ركزت بعض هذه الدراسات على تحليل مفهوم مجتمعات التعلم وخصائصها ومتطلبات تطبيقها، ودراسة المعوقات التي تحول دون تفعيل مجتمعات التعلم المهنية في المدارس، كما اهتمت دراسات أخرى بالمدير وسلوكيات القيادة في تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في المدارس، وتناولت أخرى تصورات المعلمين عن مجتمعات التعلم المهنية ودورها في التنمية المهنية للمعلم ومن ثم زيادة التحصيل الدراسي للطلاب.
- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة، في إثراء الخلفية العلمية وتدعيم الإطار النظري حول موضوع مجتمعات التعلم المهنية، كما تم الاستفادة من النتائج والتوصيات والاقتراحات التي قدمتها بعض الدراسات السابقة في تدعيم مشكلة البحث الحالي.

- **الإطار النظري**:

لما كان الهدف من البحث الحالي قياس أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على مجتمعات التعلم المهنية لتحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام، لذا لابد من التعرف على الأسس النظرية للموضوع من خلال تناول مجتمعات التعلم المهنية، والأسس التي تقوم عليها لأخذها في الاعتبار عند إعداد البرنامج المقترح، وتناول الممارسات التدريسية لدى المعلمين، التي لابد وأن يتصف بها معلمي التعليم العام. وفيما يلي تناول ذلك بالتفصيل:

- **أولاً: مجتمعات التعلم المهنية**

- **مفهوم مجتمعات التعلم المهنية**:

عرف حيدر والمصيلحي(٢٠٠٦: ٤٠) مجتمعات التعلم المهنية بأنها مجموعة من الأفراد يعملون معا وفق رؤية مشتركة، ويناقشون مشكلات مهنية محددة تواجههم، ويتشاركون فيما يتوصلون إليه مع الأفراد الآخرين في المجتمع المهني، وبذلك يسهمون في تنمية معارفهم ووعيهم ومهاراتهم.

في حين عرفها Lee & et al(2013: 53) بأنها: مجموعة من الممارسين يعملون سويا في شكل مجموعات عمل مستمرة لتحقيق التعلم التنظيمي المتميز، حتى يتمكنوا من مواجهة المشكلات التي تواجه عمليات تعليم وتعلم الطلبة والتغلب على تحدياتها، وجمع معلومات حول هذه المشكلات، وتبادل الأفكار الجديدة والتأمل فيها، وتحديث الممارسات المهنية.

وتعرف مجتمعات التعلم في التعليم العام بأنها: أعضاء المجتمع المدرسي الذين يقومون بتوفير فرص حقيقية لتعلم التلاميذ، في سياق من التفاعل المتبادل بينهم وبين بعضهم من جهة، وبينهم وبين المعلمين من جهة أخرى، بما يشعر

جميع أفراد المدرسة بأنهم شركاء حقيقيين في عمليتي التعليم والتعلم، ويعملون باستمرار على تحسين قدرة المدرسة في استخدام المعرفة والتكنولوجيا من أجل تحسين الأداء المدرسي المستمر(هلل،٢٠١٤: ٤٤).

كما عرفت مجتمعات التعلم المهنية بأنها: مجموعة من المعلمين الذين يجمعهم الاهتمام المشترك بجعل أدائهم التدريسي أكثر كفاءة وفاعلية؛ من خلال العمل التعاوني، وتبادل الخبرات؛ من أجل ممارسات تدريسية أفضل، ومعالجة الصعوبات التي تواجههم، والقيام ببحوث استقصائية لتقويم نتائج الطلاب، وتقديم الدعم والمساعدة المناسبة لهم لتحقيق تعلم أفضل (مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم، ١٤٣٥ه).

ومما سبق يمكن تعريف مجتمعات التعلم المهنية إجرائياً في البحث الحالي بأنها: مجموعة من معلمي التعليم العاميتشاركون بخبراتهم من خلال تكوين مجموعاتتعاونية من هؤلاء المعلمين تلتقي بشكل دوري ومنتظم لتبادل الخبرات، وتبني ممارسات من أجل تحسين ممارساتهم التدريسية مع الطلاب، ومواجهة التحديات المشتركة.

- **فلسفة مجتمعات التعلم المهنية**:

تقوم فلسفة مجتمعات التعلم المهنية على أربعة أنشطة أساسية، هي (سليمان،٢٠١٥،١٩٥):

- أولهما: التآزر والشراكة الفكرية، حيث تتبادل الجماعات ما لديها من معارف بالاعتماد علىوسائل الاتصالات التنظيمية، وهنا يعتمد الفرد على قيمه وثقافته الخاصة لتقدير مدى صحة المشورة.
- ثانيها: تبادل أفضل الممارسات المهنية.
- ثالثها: تطوير مجال معرفي معين بالاعتماد على أساسيات إدارة المعرفة.
- رابعها: تيسير الابتكار والإبداع بالاستفادة من الصدام بين وجهات النظر المختلفة.

وفي ضوء سبق يمكن القول إن فلسفة مجتمعات التعلم المهنية تقوم على التطوير والتحسين المستمر لأداء أعضاء المجتمع المدرسي، ونشر ثقافة التعلم المستمر والمتغير، تتغير تبعاً لتطورات العصر، لبناء مجتمع تعلم مهني متطور باستمرار، كما تنبع من التنبؤ بالمستقبل من خلال الاهتمام والتركيز على دراسة كل من البيئة الداخلية والخارجية ودراسة الظروف المحيطة بالعمل وتأثير هذه الظروف وقياس هذا التأثير من خلال تحسن أداء الطلاب وإنجازهم.

- **أهداف مجتمعات التعلم المهنية**:

تهدف مجتمعات التعلم المهنية إلى تحسين الأداء باستخدام عدة استراتيجيات تؤثر إيجابياً على العاملين بتنميتهم مهنياً من حيث المعارف والمهارات، ولتشكل ثقافة جديدة تبنى رؤية ورسالة وقيم وأهداف مشتركة، وجو من العمل والتعلم الجماعي، والتحول من التركيز على التدريس إلى التعلم المتبادل بين جميع

أعضاء المجتمع المدرسي، وبالتالي ينعكس كل ذلك على المدرسة بالتحسين المستمر وهذا ما يجعل تبني مدخل مجتمعات التعلم المهنية ضرورة قصوى للمدارس (الداوود، ٢٠١٩: ٢١٨).

وتتعدد الأهداف التي ينشدها مجتمع التعلم المهني وتنوعها من مجتمع مهني لآخر، ومن بيئة لأخرى، وتختلف كذلك في مجتمع التعلم ذاته من مرحلة لأخرى، فكلما حقق مجتمع التعلم أهدافه تطلع إلى أهداف أخرى جديدة أكثر طموحة. ويشير (Russell, 2018: 93) إلى أنها تهدف إلى تطوير خبرات الطلاب والمعلمين وزيادة مهاراتهم في التعلم والبحث والتأمل، حيث يتعود الطلاب على ممارسة البحث العلمي في دراسة فضية محددة، وجمع المادة العلمية من مصادرها، وكذلك تنمية مهارات التفكير المعقدة، خاصة التفكير الإبداعي؛ فتساعد مجتمعات التعلم المهنية المعلمينعلى التدقيق في ممارساتهم الخاصة، والتركيز المستمر على تعلم الطلاب.

ويشير (ناصف، ٢٠١٢: ٢٩٣) إلى أن أهداف مجتمعات التعلم المهنية تتمثل في:

- إصلاح وتطوير المدارس.
- خلق بيئة مدرسية داعمة ومحفزة على التعلم.
- تنمية الشعور بالشخصية الجماعية.
- تنمية خبرات ومهارات الطلاب والمعلمين.

كما تهدف مجتمعات التعلم المهنية إلى تطوير المدارس بتحسين الأداء الأكاديمي في مجتمعات التعلم المهنية، وتوفير بيئة مدرسية داعمة للتعلم؛ حيث إن مجتمعات التعلم المهنية قد وجدت لتكون أداة مؤثرة تستخدم لزيادة تحصيل الطلاب، وتحسين جودة أداء المعلم (East, 2015: 26).

وتهدف مجتمعات التعلم المهنية إلى تعزيز التعاون بين العاملين بالمدرسة من خلال إيجاد ثقافة مهنية تعاونية تساعد المعلمين ليصبحوا أكثر فعالية في عملهم مع الطلبة، والتركيز على التعلم والنتائج، والالتزام تجاه دعم الزملاء، والرغبة القوية في إعادة تشكيل ثقافة المدرسة والاهتمام بالممارسات المهنية والتأمل الذاتي فيها ونقدها، والتغذية الراجعة الهادفة إلى التحسين (Battersby&Verdi, 2015: 23).

وفي ضوء ماسبق يمكن القول إن مجتمعات التعلم المهني تهدف إلى أن تكون إحدى الوسائل المساندة للبيئة التعليميةوالتي تطبق فعليا في العديد من المؤسسات التعليمية حول العالم،وتحسين مهارات وقدرات المعلمين، وتعزيز القيم التعليمية المشتركة، ومعالجة التقصير الدراسي عند الطلاب الذين يفتقدون المهارات المناسبة؛ من خلال توفير الظروف المناسبة للإبداع، ودعم الدور القيادي عند الطلاب، ووضع حلول للقضايا التي تواجه الطلاب، وتوفير حلول غير تقليدية لها.

• **أهمية مجتمعات التعلم المهنية:**

تعد مجتمعات التعلم المهنية أحد المداخل الأساسية لضمان جودة الأداء بالمدارس وتحسين مخرجاتها التعليمية، والارتقاء بمستويات تعلم التلاميذ وإحداث التغير المنشود، لما تتضمنه من بناء ثقافة مدرسية جديدة، تستند إلى التأكيد على المهنية، والتعلم التعاوني وفرق العمل، والتنمية المهنية للأعضاء، والتأكيد على عمليات الاستقصاء والتفكير وتطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية،كما تعمل مجتمعات التعلم المهنية على تحسين الأداء وتجويده وتعظيم نواتج التعلم، وتحسين الأداء التدريسي للمعلمينبحيث يصبح الصف الدراسي مختبر لتطوير ممارساتهم التدريسية، وذلك من خلال تغيير سلوكياتهم التدريسية التقليدية، وتنمية قدراتهم على الانتقاء، والتعلم الذاتي (حسن، ٢٠١٩: ٧٣).

كما ترجع أهمية مجتمعات التعلم المهنية من خلال ما تقدمه لأعضاء المجتمع المدرسي مِن فوائدٍ، حيث تساعد على عملية التحسين المدرسي ككل، ويعتبر المعلم محورا أساسيا في المدرسة لما له من دور هام فيها، ومن ثم فإن أهمية مجتمعات التعلم المهنية بالنسبة للمعلمين تتضح من خلال زيادة فاعلية المعلمين، وزيادة الأدوار التدريسية المستقلة للمعلمين، وبناء المعرفة والخبرة للمعلمين من خلال الاستقصاء التعاوني، وتغيير الممارسات الحالية وتجريب أفكار وممارسات جديدة، وتدعيم التغيير التدريسي من خلال تكوين بيئة دعم التعلم عبر التجديد والتجريب (محمد، ٢٠١٥: ٢٥٤ - ٢٥٥).

مما سبق يتبين أهمية مجتمعات التعلم المهنية من خلال تجويد ممارسات التعلم من خلال تطبيق تجريب استراتيجيات جديدة في مواقف التعلم المختلفة؛ وتعمل على توفير البيئة الداعمة لعمل المعلمين لمواجهة التحديات التي قد تعوق تحقيق جودة الأداء التدريسي،وزيادة سرعة استجابة المعلمين للمستجدات وتحديث معارفهم باستمرار، وزيادة معدل الرضا الوظيفي، والإبداع المهني لدى المعلمين، ولا تقتصر هذه الأهمية على المعلمين فقط بل تكمن أهميةٍ مجتمعات التعلم المهنية للطلاب من خلال توفير بيئة آمنة ومريحة ونجاحا أفضل في النواحي الأكاديمية والاجتماعية والشخصية.

• **خصائص مجتمعات التعلم المهنية:**

أشار (Antinluoma& et al, 2018: 77) إلى أن مجتمعات التعلم المهنية لها خصائص تميزها عن غيرها من المجتمعات من خلال تركيزها على المشاركة، والتعرف على احتياجات المعلمين داخل مجتمعات التعلمالمهنية، والتعرف على التحديات التي تقابلهم ومحاولة تذليلها، وذلك من أجل تحسين ممارستهم ومشاركتهمالإيجابية، كما يعد التعلم النشط من أهم خصائص مجتمعات التعلم المهنية من خلال الإجراءات العمليةوالتركيز على الممارسات التي تتمبين أفراد مجتمع التعلم. كما تؤدي مجتمعات التعلم المهنية دور المنظومة التي تؤمن الخبرات الخاصة للأفراد، وتجعلها مشتركة للجميع. ويؤدي العمل التعاوني في

دراسة البيانات الناتجة عن تقييم الممارسات وأثرها على تعلم الطلاب إلى تحويلها إلى معلومات ومعارف تساعد على تطوير الفهم المشترك، واستخلاص الدروس والعبر والمبادئ الرئيسة التي تحكم عملية التعلم (مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم، ١٤٣٥هـ).

وتعد مجتمعات التعلم المهنية نموذج للتجويد والتحسين المستمر للعملية التعليمية من خلال تعزيز النمو والابتكار، والبحث والاستقصاء، واستخدام الخبرات الذاتية والمعارف والموارد المادية والبشرية، والاستفادة من تجارب الآخرين في تطوير وتحسين أداء الطلاب والمعلمين على حد سواء، بحيث يتم تأسيس ثقافة المسؤولية المشتركة للجميع، بالإضافة إلى إتاحة فرص التعلم أمام كافة أفراد المجتمع المدرسي، واتفاقهم على تحقيق هدف مشترك، ومشاركتهم في عمليات صنع القرار، وممارسة الأنشطة القيادية، الأمر الذي يدعم عمليات تحسين الأداء المدرسي (المهدي وآخرون، ٢٠١٦: ٢٧٣).

كما أشار (الكبيسي،٢٠١٣: ١٢٠) إلى أن من خصائص مجتمعات التعلم المهنية أنها تشتمل على ثلاثة عناصر وهي:

- المفاهيم: تشمل الأفكار والمفاهيم والوسائل والتقنيات والأدوات التي تعتمد عليها في عملية التعلم، والتي بدورها تسهم في زيادة قدرة الأفراد على الابتكار والإبداع والتجديد.
- الإتقان: تشمل المهارات والاستعدادات والقدرات والخبرات التي تتمخض عنها عملية التعلم وتكون اتجاهات إيجابية تظهر في شكل سلوكيات عملية.
- التواصل: تشمل العلاقات والتفاعلات المتبادلة التي ترتكز على الحوار والتعاون وتبادل المعلومات وتغذيتها وتوليدها.

مما سبق يتضح أن تحويل المدارس إلى مجتمعات تعلم مهنية يعتمد على بناء قدرات القادة والمعلمين بتلك المدارسوتنمية معارفهم ومهاراتهم، ومن أبرز الممارسات التي تسهم في ذلك مشاركة جميع أفراد المجتمع المدرسي في العمل القيادي وصنع القرارات المدرسية، بالإضافة إلى مشاركة الطلاب والمتعلمين أنفسهم، والتركيز على التعلم الفردي والتنظيمي، والقيام بالأنشطة المختلفة من خلال العمل التعاوني، وبناء فرق العمل؛ مما يسمح بتحقيق الأهداف التي تسعى المؤسسة التعليمية لتحقيقها، وتحسين أداء المعلمين بها.

- **أشكال مجتمعات التعلم المهنية**:

تتعدد أشكال مجتمعات التعلم المهنية كما يلي (سعودي، ٢٠١٨: ١٠٦ - ١٠٧):

- البرامج الأكاديمية: وتصمم هذه البرامج من خلال المؤسسات التربوية كالجامعات، أو المعاهد، أو مراكز البحوث، وتصمم هذه البرامج على أسس ومعاييرمهنية وفق احتياجات المعلمين، وتبني بشكل علمي؛ لتحقق عملية التطوير في أداء المعلمين، ويتم التدريب أثناء هذه البرامج بشكل مباشر من خلال الخبراء، أو المعلمين الأوائل.

- الحلقات النقاشية: وتتم من خلال دعوة مجموعة من المعلمين إلى جلسات يناقش من خلالها مفهوم تربوي، أو قضية، أو مشكلة بهدف الوصول إلى رأي في قضية أو حل لمشكلة.
- المؤتمرات والندوات: وتكون على مستوى الإدارات التعليمية، ويتم من خلالها طرح نتائج بعض الدراسات العلمية، والبحوث التطبيقية؛ ومن ثم إثراء خبرات المعلمين المشاركين، وتنمية اتجاهاتهم العلمية.
- البحوث الإجرائية (بحوث الفعل): وتتم من خلال طرح المعلمين الأسئلة حول الوضع الراهن لنتائج طلابهم، وأدائهم التكريمي؛ ومن ثم البحث عن أساليب جديدة، واختيار أفضلها بهدف تحسين أداء المعلمينوالطلاب.
- التدريب بالأقران: ويتم من خلال تبادل المعلمين للخبرات من أجل تطوير أدائهم التدريسي، وتحسين ممارساتهم المهنية، ويصمم المعلمون خلال هذا التدريب أدوات الملاحظة أداء زملائهم، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم.

استنتاجاً لما سبق يمكن القول بتعدد أشكال مجتمعات التعلم المهنية تبعاً لطريقة بناءها وتفعيلها، والبحث الحالي يتبني الشكل الأول وهو البرامج التدريبية؛ من خلال بناء برنامج تدريبي قائم على أسس ومعايير مجتمعات التعلم المهنية بهدف تحسين ممارسات المعلم التدريسية.

- **خطوات بناء مجتمعات التعلم المهنية:**

قدم (Provini, 2012) عدداً من الخطوات لبناء مجتمع التعلم المهني في المدرسة وهي:

- مراجعة نتائج الطلاب في التخصصات المختلفة؛ لتحديد احتياجاتهم؛ ومن ثم تحديد أهداف التعلم هؤلاء الطلاب؛ بتكوين فرق صغيرة بحيث تضم كل فرقة من ٤ إلى ٨ معلمين؛ للتخطيط من أجل تحقيق الأهداف.
- اختيار كل فريق للاستراتيجيات الملائمة لتحقيق الأهداف التعليمية.
- تصميم خطط دراسية لتنفيذ هذه الاستراتيجيات داخل الفصل؛ ومن ثم جمع الأدلة التي تؤكد تحقيق الطلاب للأهداف المرجوة.
- مراجعة الفرق لنتائج الطلاب بعد تطبيق الاستراتيجيات، ومدى نجاحها في تمكين الطلاب من تحقيق الأهداف.

كما حددت مقاطعة مدارس شمال كارولينا North Carolina Schools بالولايات المتحدة الأمريكية خطوات بناء مجتمعات التعلم المهنية كما يلي (حسن وآخرون، ٢٠١٧: ٦١٨، ٦١٩):

- **الخطوة الأولى: تحديد جاهزية فريق العمل والمدارس.**

يعتبر استعداد فريق العمل والمدارس للانغماس في المجتمع المهني الفعال ضرورة لتكون مؤشرات تلك الجاهزية توفير جدول زمني فعلي يتيح الوقت للمعلمين للعمل معا على أساس منتظم، واستعداد مدير المدرسة للمشاركة في القيادة واتخاذ القرار.

• **الخطوة الثانية: النظر في استخدام ميسر التغيير الخارجي.**

يسهم ميسرو التغيير في مساعدة الموظفين من خلال توافق الجهود المدرسية المكثفة خاصة في بداية عملية التحسين، كما يساعد الميسرون في فهم الأوضاع والسياقات التي يتعامل العاملون من خلالها في المدرسة، ويمكن أن يشجع الميسرون تصرفات الأفراد في أدوار جديدة مما يساعد مدرستهم لتصبح مجتمع التعلم المهني، كما يقدمون الدعم والتشجيع للموظفين في تحقيق أهدافهم.

• **الخطوة الثالثة: تحديد الحدود.**

يعد مجتمع التعلم المهني هو الأكثر نجاحاً عند استخدامه حيث يعتبر بمثابة البنية التحتية لدعم رؤية وأهداف طاقم المدرسة نحو التحسين؛ فالهدف ليس" أن يكون مجتمع التعلم المهني"،ولكن بدلاً من ذلك تتجه الأهداف نحو الاستفسار المستمر، والتحسين المستمر، وتحقيق أهداف تحسين المدارس، فإذا ركز العاملون فيالمدرسة على المظهر الجذاب من مجتمع التعلم المهني، فإن قصدهم غير منضبط مع غرض البنية التحتية لمجتمع التعلم المهني؛ فرؤية المدرسة من تحسين المدارس، وصياغة الأهداف، أمران حاسمان في تطوير مجتمع التعلم المهني والمجتمع المحلي، حيث يقبل المهنيون معا على التعلم من أجل التحسين داخل ذلك المجتمع التعليمي.

• **الخطوة الرابعة: البدء بعملية التعلم.**

يعد المجتمع المدرسي بأكمله داخل المدرسة مسؤولون عن التطوير المهني المستمر لأنفسهم، فلم تعد تقع على عاتق أي شخص آخر لتوفير تنمية القدرات الموظفين في المدارس لتصبح مجتمع تعلم مهني، فيجب أن يبدأ طاقم العاملين في المدرسة بالانخراط في التعلم معا.

• **الخطوة الخامسة: بناء نظرية التغيير.**

تعتبر الطريقة الأكثر منطقية وفعالية للبدء في تطوير مجتمع التعلم المهني في جلب المهنيين معا للتعلم وإحداثالتغيير، فإن تطوير وتحسين المدارس يعتمد اعتمادا مباشرا على تطوير وتحسين المعلمين، كما أن مديري المدارس والمعلمون الذين يحولون مدارسهم بنجاح إلى منظمات التعلم في مجتمعات التعلم المهنية يعززون التأهيل المهني للمعلمين ويقدمون فرص تعليمية أفضل للطلاب.

يتبين من ذلك أن نجاح مجتمعات التعلم المهنية في المؤسسات التعليمية يعتمد على خطوات مخططة ومفصلة تهدف إلى بناء مجتمع تعلم مهني،وإتاحة فرص التعلم أمام كافة الأعضاء العاملين بها، وسعيهم نحو تحقيق أهداف مشتركة، ومشاركتهم في عمليات اتخاذ القرار، وممارسة الأنشطة القيادية، وتحملهم مسئولية مشتركة عن نتائج أعمالهم، ومن ثم ينتج عن هذا العمل الجماعي التعاوني تنمية قدراتهم، والتحسين المستمر للأداء المدرسي؛ وعلى هذا يعد المعلم المدخل الرئيس لنجاح مجتمعات التعلم المهنية، بما يمتلكه من صفات شخصية ومهنية، لذا وجب الاهتمام بالممارسات التدريسية للمعلمين وتحسينها باستمرار.

• **ثانياً: الممارسات التدريسية**:Teaching Practices

يتميز العصر الحالي بالتطور المعرفي والمعلوماتي، والمعلم الكفء هو من يتوافر لديه قدراً كافياً من المستوى الأكاديمي والمهني والثقافي والأخلاقي، والقادر على التعلم الذاتي، والبحث عن المعلومات ومصادرها، وتحليلها وإعادة تنظيمها، الاستخدام الأمثل لها. وبلوغ الأهداف التربوية يعتمد بالدرجة الأولى على المعلم الكفء الذي يمتلك العديد منالكفايات التدريسية، ومهما أستحدث العلم من طرق وأساليب، ومهما قدمت التقنيات الحديثة، ومهماوضعت فلسفات وترجمت إلى مناهج، فإن هذا كله لا يؤدي إلى بلوغ الأهداف التربوية المنشودة إلا بوجودالمعلم الكفء الذي يمتلك العديد من الكفايات والممارسات التدريسية التي تتماشى مع هذه الأهداف وتعمل على تحقيقها (حسنين، ٢٠١٤: ١٥٧).

• **مفهوم الممارسات التدريسية**:

يقصد بالممارسات التدريسية: ما يقوم به المعلم من أنشطة وإجراءات في المواقف التعليمية المختلفة والتي تنعكس على المتعلم، وتظهر في أنماط وتصرفات مهنية من خلال الدور التي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي(اللوح، ٢٠١٢: ١٨٤).

ويعرفها (هندي والتميمي، ٢٠١٣: ١٠٩) بأنها: مجموعة الأعمال التي يقوم بها المعلمون داخلالغرفة الصفية، وكيفية التعامل مع الطلاب، ومرقبتهم، وتشجيعهم، والإشراف على أنشطتهم.

كما تعرف بأنها: السلوكيات والأنشطة والإجراءات التي يؤديها المعلمون أثناء تدريسهم، وتتسم بالدقة والإتقان والسرعة بأقل وقت وجهد، وتؤدي إلى تحسن استيعاب المتعلمين للمفاهيم العلمية (السيد، ٢٠١٤: ١١٣).

ويعرف البحث الحالي الممارسات التدريسية إجرائياً بأنها: مجموعة التحركات والأفعال التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف أثناء شرح الدرس التي تتعلق بتهيئة المتعلمين للدرس، والتدريبات والأنشطة،والتقويم،وتقاس إجرائيا من خلال بطاقة الملاحظة التي أعدت لهذا الغرض.

• **سمات الممارسات التدريسية**:

• **من سمات وخصائص الكفايات التدريسية ما يلي (حسنين، ٢٠١٤: ١٥٨)**:

- يمكن تحديدها في صورة أهداف سلوكية يسهل قياسها.
- تتكون من معارف ومهارات واتجاهات.
- يتم تحديدها في ضوء المهام والأدوار التي يقوم بها المعلم، وهي متعددة ومتجددة.
- يمكن تنميتها لدى المعلمين باستخدام أساليب التدريب المتنوعة.
- للكفايات مستوى أداء محدد يعكس مستويات المعلمين المختلفة.

• **خصائص الممارسات التدريسية**:

من أهم خصائص الممارسات التدريسية لدى المعلم ما يلي (الفهيد، ٢٠١٨: ٣٥٦):

- أن الممارسات التدريسية تتضمن مجموعة من الكفايات المتنوعة، التي ينبغيعلى المعلم إتقانها لجودة الأداء التدريسي، بالإضافةإلى الممارسات التدريسية التي تتعلق بموضوعات التدريس.
- أن تحديد الممارسات التدريسية للمعلم يعد أمراً أساسياً لتقويم أدائهم، وتطوير ممارساتهم التدريسية الجيدة بما يحقق أداء متميز وفاعل.
- أن إتقان الممارسات التدريسية يعد من أهم المكونات الأساسية والضرورية لكلمعلملتأهيله مهنيا، ولكل معلم انخرط في مهنة التعليم؛ لتحقيقممارسات تدريسية فاعلة.
- أن الممارسات التدريسية وما تتضمنها من كفايات يمكن التدرب عليها واكتسابها وإتقانها.

يتضح مما سبق أن الممارسات التدريسية تعد أمراً بالغ الأهمية للمعلمين لقياس مدى نجاحهم في تحقيق الأهداف التعليمية، من خلال امتلاك المعلم للمعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من أداء تدريسي متميز يحقق الأهداف المرغوبة، لذا فإن البحث الحالي يحاول وضع قائمة بأهم الممارسات التدريسية التي يجب تنميتها وتحسينها لدى المعلمين؛ ويمكن توضيح ذلك في الإطار التطبيقي كما يلي:

- **الإطارالتطبيقي**:
- **خطوات البحث واجراءاته**:

يتناول الباحث في هذا الجزء الخطوات الإجرائية للبحث التي تبدأ بتحديد الممارسات التدريسية الواجب تحسينها لدى معلمي التعليم العام، ثم وضع الإطار العام للبرنامج التدريبي، بالإضافة إلى إعداد أداة البحث وهي: بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية، ثم اختبار مجموعة البحث وتطبيق المقياس عليهم لاستخراج النتائج وصولاً إلى التوصيات والمقترحات.

- **أولاً: تحديد الممارسات التدريسية**:

للإجابة على السؤال البحثي الأول: ما أهم الممارسات التدريسية الواجب تنميتها لدى معلمي التعليم العام؟ قام الباحث بإعداد قائمة بأهم الممارسات الواجب تنميتها لدى معلمي التعليم العام؛وذلك من خلال:

- **مصادر اشتقاق الممارسات التدريسية**:

اعتمد الباحث في بناء هذه القائمة على عدد من المصادر تمثلت في:

- الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بموضوع الممارسات التدريسية.
- الاتجاهات الحديثة في مجال مجتمعات التعلم المهنية وعلاقتها بالممارسات التدريسية.
- إجراء مقابلة مع بعض أساتذة المناهج وطرق التدريس للتعرف على أهم الممارسات التي يحتاجها معلم التعليم العام.

- **الهدف من بناء قائمة الممارسات التدريسية**.

- الاستفادة منها في إعداد بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية.
- الاسترشاد بها في وضع البرنامج التدريبي.

- **إعداد الصورة الأولية لقائمة المهارات التدريسية**.

قام الباحث بإعداد قائمة أولية للممارسات التدريسية تضمنت (٣) ممارسات رئيسة وهي (التهيئة –تنفيذ الدرس – التقويم) ويندرج تحت كل مهارة رئيسة عدد من الممارسات الفرعية المرتبطة بها.

- **صدق قائمة الممارسات التدريسية**.

تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي في مدى أهمية قائمة الممارسات التدريسية لمعلم التعليم العام، وتضمنت القائمة في صورتها النهائية (٣) ممارسات رئيسة تندرج تحتها عدد من الممارسات الفرعية.

- **ثانياً: بناء البرنامج التدريبي**:

للإجابة على السؤال البحثيالثاني:ما البرنامج المقترح القائم على مجتمعات التعلم المهنية لتحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام؟قام الباحث بإعداد برنامج تدريبي قائم على مجتمعات التعلم المهنية لتحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام؛ وقد اتبع الباحث الإجراءات التالية لإعداد البرنامج:

- **منطلقات البرنامج التدريبي**:

- ضرورة توفير بيئة مدرسية قائمة على العلاقات الإيجابية تعاونية بين المجتمع المدرسي.
- تطوير الممارسات التدريسية للمعلمين وتنميتهم مهنياً.
- تنوع أساليب تقديم المحتوى التعليمي بما يناسب احتياجات المتعلمين.
- ربط موضوعات البرنامج التدريبيبما يحتاجه المعلمين لبناء مجتمعات تعلم مهنية.

- **فلسفة البرنامج التدريبي**:

تنطلق فلسفة البرنامج التدريبي على الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى بناء مجتمعات تعلم مهنية، وضرورة الاهتمام بالمجتمع المدرسي من خلال التواصل والتعاون بين المعلمين في وضع الأهداف التعليمية واستراتيجيات التدريس وأساليب التقويم، والتعرف على نقاط القوة والضعف في العملية التعليمية؛ بما ينعكس على أداء المعلم وتحسين ممارساته التدريسية.

- **المبررات التي يستند إليها البرنامج**:

يستند البرنامج التدريبي على المبررات التالية:

- ما أكدت عليه الدراسات السابقة من ضرورة الاهتمام بتطوير الممارسات التدريسية للمعلم.

- الاتجاهات الحديثة في البرامج التدريبية للمعلم وتوصياتها بأهمية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لدى المعلمين.

• **خطوات بناء البرنامج المقترح**:

تم بناء مكونات البرنامج على النحو التالي:

• **الهدف من البرنامج**:

تحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام باستخدام برنامج تدريبي قائم على مجتمعات التعلم المهنية.

• **المحتوى العام للبرنامج**:

تم إعداد المحتوى العام للبرنامج القائم على مجتمعات التعلم المهنية لتحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام على النحو التالي:

- دليل المدرب: يعد دليل ارشادي للمدرب يساعده على تنفيذ البرنامج وإكساب المعلمين آليات مجتمعات التعلم المهنية لتحسين ممارستهم التدريسية، وقد بلغ عدد الأنشطة في البرنامج (٤) أنشطة، وكل نشاط يحتوي على (أهداف – وقت تنفيذ البرنامج – الوسائل المستخدمة – خطوات إجراء النشاط).
- دليل المتدرب: تكليفات تم إعدادها في أوراق عمل، يتم توزيعها على المعلمين لتنفيذ نشاط معين تحت إشراف المدرب.
- استمارة تقييم اليوم التدريبي: استمارة أعدها المدرب توزع في نهاية اليوم التدريبي لتقييم النشاط.
- تصميم البرنامج: تم تصميم البرنامج بحيث يتضمن مجموعة من الإجراءات هي: عنوان النشاط، وقت وزمن التنفيذ، الوسائل المستخدمة لتنفيذ البرنامج، خطوات إجراء النشاط.

• **إعداد البرنامج**:

• **عنوان البرنامج**:

برنامج تدريبي مقترح قائم على مجتمعات التعلم المهنية لتحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام.

• **مكونات البرنامج**:

يتكون البرنامج من أربع مكونات كما يأتي:

- أساسيات مجتمعات التعلم المهنية.
- بناء الفريق.
- تحديد الإطار العام العمل.
- الاستقصاء الجماعي والتغذية الراجعة.

• **إعداد موضوعات البرنامج**:

تم إعداد موضوعات البرنامج في ضوء ما يلي:

- تعريف المعلمين بمكونات بناء مجتمعات التعلم المهنية.

- اختيار الموضوعات التي يتم مناقشتها بحيث تكون مرتبطة بالممارسات التدريسية للمعلمين.
- تحديد الأهداف العامة للموضوعات بحيث تشتمل على أهداف (معرفية – سلوكية – وجدانية).
- تحديد استراتيجيات التدريب بحيث تكون متضمنة مواد تعليمية ومصادر تعلم، والمناقشة البناءة داخل المجموعات، والتعلم التعاوني أثناء تنفيذ الأنشطة.

• **التقويم**:

استخدام بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية، من خلال التطبيق القبلي والبعدي.

• **ضبط البرنامج**:

- تم مراعاة الأسس والمعايير التي يستند إليها مجتمعات التعلم المهنية أثناء بناء البرنامج، والتي يمكن ان تساعد معلمي التعليم العام في تحسين ممارساتهم التدريسية.
- تركزت أنشطة البرنامج على التعلم التعاوني والاستقصاء الجماعي والعروض العلمية وكلها أساليب مجتمعات التعلم المهنية.
- تم عرض البرنامج على عدد (٧) من الخبراء في تخصص المناهج وطرق التدريس لإبداء آرائهم في صلاحيته للتطبيق، وفي ضوء آرائهم تم تعديل البرنامج ووضعه في صورته النهائية.

• **ثالثاً: إعداد أداة البحث**

• **بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية**.

تم اتباع الخطوات التالية لإعداد بطاقة الملاحظة:

• **الهدف من البطاقة**:

قياس أثر البرنامج التدريبي المقترح القائم على مجتمعات التعلم المهنية لتحسين الممارسات التدريسية لمعلمي التعليم العام قبل وبعد تنفيذ البرنامج.

• **صياغة مفردات بطاقة الملاحظة**:

تم الاطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الممارسات التدريسية للمعلمين، وتم إعداد قائمة بأهم الممارسات التي يجب تنميتها لدى معلمي التعليم العام، ثم تم الاسترشاد بها في صياغة بطاقة الملاحظة والتي اشتملت على (٣) محاور أساسية وهي (التهيئة – الأنشطة والتدريبات – التقويم)، وتم وضع تحت كل محور عدد من المؤشرات؛ وقد بلغ عدد عباراتٍ البطاقة (٣٥) عبارة. وأمام كل عبارة مقياس ليكرت الخماسي (كبيرة جدا - كبيرة - متوسطة - ضعيفة - ضعيفة جدا).

• **صدق بطاقة الملاحظة**:

تم عرض بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على مجموعة من (٧) أساتذة محكمين تخصص المناهج وطرق التدريس؛ للتعرف على وضوح العبارات، وملائمة التقدير الكمي للبطاقة، وإضافة أي ملاحظات يرونها مناسبة.

• **ثبات البطاقة**:

تعد طريقة اتفاق الملاحظين من أكثر الطرق شيوعاً واستخداماً، ويتطلب استخدامها أكثر من ملاحظ لملاحظة سلوك المعلمين؛ لذا فقد استعان الباحث بملاحظ آخر بعد تدريبه على كيفية استخدام بطاقة الملاحظة، لملاحظة عينة استطلاعية مكونة من (٥) معلمين، وبدء تسجيل البيانات في وقت واحد مع الزميل الملاحظ، ثم تم استخدام معادلة كوبر Cooper لحساب نسبة ثبات البطاقة من خلال عدد مرات الاتفاق والاختلاف بينهما، واتضح أن أعلى نسبة اتفاق كانت (٠.٨٩)، وأقل نسبة اتفاق كانت (٠.٨٤) وأن معامل الاتفاق بين الملاحظين كان بنسبة (٠.٨٧) وهي قيمة مرتفعة، وهو ما يؤكد أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

• **الصور النهائية للبطاقة**:

أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية مكونة من (٣٤) عبارة، والجدول التالي يوضح مواصفات بطاقة الملاحظة.

جدول (١): مواصفات بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية

م	المحور	عدد الممارسات التدريسية	النسبة
١	التهيئة	من (١- ١٢)	٣٥.٣٪
٢	الأنشطة والتدريبات	من (١٣- ٢٤)	٣٥.٣٪
٣	التقويم	من (٢٥- ٣٤)	٢٩.٤٪
المجموع		٣٠ ممارسة	١٠٠٪

• **الأساليب الإحصائية المستخدمة**:

لتحيق أهداف البحث، ومعالجة البيانات، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية، لوصف درجات المعلمين على بطاقة الملاحظة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لبيان مستوى أداء المعلمين في الممارسات التدريسية.
- معادلة كوبر *Cooper* لحساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين؛ لتقدير معامل ثبات بطاقة الملاحظة.
- اختبار ولككسون لعينتين مترابطتين للتعرف على الفروق بين درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

• **رابعاً: التجربة الميدانية ونتائجها**:

• **الهدف من تجربة البحث**:

التأكد من فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام. وذلك من خلال:

- تحديد مجموعة البحث: مجموعة من معلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، (١٠) معلمين من التعليم الابتدائي، (١٠) معلمين من التعليم الإعدادي، (١٠) معلمين من التعليم الثانوي، وقد بلغ عدد العينة إجمالا (٣٠) معلم.

- تحديد التصميم التجريبي للبحث: اتبع البحث المنهج التجريبي، والذي يعتم على مجموعة واحدة وإجراء اختبارين قبلي وبعدي ثم المقارنة بينهما.
- تطبيق أداة البحث قبليا وبعديا على المعلمين مجموعة البحث.
- تنفيذ البرنامج التدريبي على عينة البحث، وقد استغرق أسبوعين في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م، بالإضافة إلى أسبوع قبل البرنامج وأسبوع بعده لتطبيق أداة البحث.
- تطبيق بطاقة الملاحظة بعدياً على مجموعة البحث.

- **نتائج البحث**:

للإجابة على السؤال الرئيسي للبحث: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على مجتمعات التعلم المهنية في تحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام؟ تم اختبار فرض البحث التالي:

- **الفرض الأول للبحث والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية لصالح التطبيق البعدي.**

وللإجابة على الفرض البحثي تم استخدام اختبار ولككسون للمجموعات المرتبطة لمعرفة الفروق بين الدرجة الكلية للتطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

جدول (٢): قيمة Z للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ككل

البعد	القياس	ن	م	ع	قيمة Z	حجم التأثير	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية	قبلي	٣٠	١٥.٣٥	٥.٨١	٣.٢٠٨	٠.٨٨٣	٠.٠٠١
	بعدي	٣٠	٦٥.٢٧	٤.١٧			

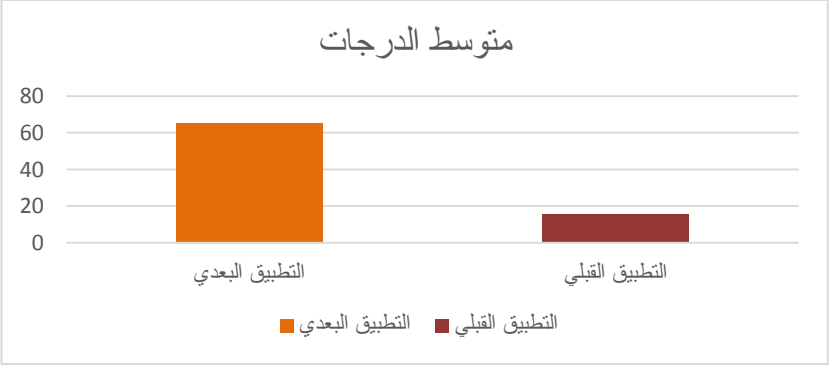

شكل (١): رسم بياني لمتوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة

يتضح من البيانات السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام لصالح التطبيق البعدي، حيث جاءت قيمة Z مساوية (٣.٢٠٨)، للفروق بين متوسطات التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ككل، وبحساب حجم الأثر بين التطبيقين جاء حجم الأثر (٠.٨٨٣) وهي قيمة عالية تدل على أن حجم الأثر كبير مما يدل على إيجابية استخدام البرنامج التدريبي في تحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام، وقبول الفرض الأول للبحث.

- **الفرض الثاني للبحث والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على كل محور من بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية لصالح التطبيق البعدي.**

جدول (٣): قيمة Z للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ككل

المحور	القياس	ن	م	ع	قيمة Z	حجم التأثير	مستوى الدلالة
التهيئة	قبلي	٣٠	٧.٢٤	٠.٥٥٤	٣.١٢٠	٠.٨٧٦	٠.٠١
	بعدي	٣٠	١٣.٨٦	٠.٤٩٤			
التدريبات والأنشطة	قبلي	٣٠	٨.٢١	٠.٥٢٦	٣.٢٠٥	٠.٨٨٤	٠.٠١
	بعدي	٣٠	١٤.٥٣	٠.٤٨٨			
التقويم	قبلي	٣٠	٨.٤٧	٠.٥١٤	٣.٢١٠	٠.٨٨٩	٠.٠١
	بعدي	٣٠	١٥.١١	٠.٤٨٥			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بلغت قيمة Z المحسوبة لبعد التهيئة (٣.١٢٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، مما يعني قبول الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية في بعد التهيئة لصالح التطبيق البعدي، وبلغ حجم التأثير (٠.٨٧٦) وهو حجم تأثير كبير ويدل على أن ٨٧.٦٪ من التباين الكلي للمتغير التابع (التهيئة) يعود إلى تأثير المتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم على مجتمعات التعلم المهنية).
- بلغت قيمة Z المحسوبة لبعد التدريبات والأنشطة (٣.٢٥٠)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، مما يعني قبول الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية في بعد التدريبات والأنشطة لصالح التطبيق البعدي، وبلغ حجم التأثير (٠.٨٨٤) وهو حجم تأثير كبير ويدل على أن ٨٨.٤٪ من التباين الكلي للمتغير التابع (التدريبات والأنشطة) يعود إلى تأثير المتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم على مجتمعات التعلم المهنية).
- بلغت قيمة Z المحسوبة لبعد التقويم (٣.٢١٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، مما يعني قبول الفرض الذي ينص على وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية في بعد التقويم لصالح التطبيق البعدي، وبلغ حجم التأثير (٠.٨٨٩) وهو حجم تأثير كبير ويدل على أن ٨٨.٩٪ من التباين الكلي للمتغير التابع (التقويم) يعود إلى تأثير المتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم على مجتمعات التعلم المهنية).

- **مناقشة نتائج البحث**:

من خلال العرض السابق لنتائج البحث يتضح أن البرنامج التدريبي القائم على مجتمعات التعلم المهنية قد ساهم في تحسين الممارسات التدريسية (التهيئة – التدريبات والأنشطة – التقويم) لدى معلمي التعليم العام، ويمكن أن يعزو ذلك إلى طبيعة البرنامج وما تضمنه من محتوى وأنشطة تدريبية متنوعة قائمة على مجتمعات التعلم المهنية وتضمين أنشطتها في البرنامج من خلال توفير قيادة تيسر عمل المجموعة، وتوزيع المهام على أعضاء الفريق، وإدراك مجموعة البحث لأهمية مجتمعات التعلم المهنية، وتوعية مجموعة البحث بضرورة تكوين فرق عمل لإنجاز المهام، ونشر ثقافة التعلم التعاوني والعمل الجماعي من خلال أنشطة البرنامج.

- **توصيات البحث**:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، جاءت التوصيات كما يلي:

- ضرورة تضمين مقررات إعداد الطالب المعلم بكليات التربية برنامج عن مجتمعات التعلم المهنية.
- تزويد المعلمين بأدلة توضح كيفية بناء مجتمعات تعلم مهنية لتحسين ممارساتهم التدريسية.
- الاهتمام بالممارسات التدريسية في برامج التنمية المهنية للمعلمين.
- مواكبة الممارسات التدريسية للتكنولوجيا الحديثة، وإعداد البرامج اللازمة لتنميتها لدى المعلمين.

- **المقترحات**:

- أثر برنامج تدريبي قائم على مجتمعات التعلم المهنية لتحسين الممارسات التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال.
- دور مجتمعات التعلم الرقمي في تطوير الأداء التدريسي لمعلمي التعليم العام.
- أثر بيئة افتراضية قائمة على مجتمعات التعلم الرقمي في تنمية الوعي التكنولوجي لدى المعلمين.
- إجراء دراسة للتعرف على معوقات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بمراحل التعليم المختلفة من وجهة نظر المعلمين.

- **المراجع**:

- **أولاً: المراجع العربية**

– الأحمدي، سعاد مساعد (٢٠١٤). الممارسات التدريسية البنائية لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة الثانوية. ***مجلة تربويات الرياضيات***، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ١٧(٣)، ٣٩- ٩٢.

- حسن، ماهر أحمد (٢٠١٩). بناء مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتجويد الأداء الأكاديمي في ٦مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية***، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ٢٧(٦)، ٦٢- ٩٢.
- حسن، محمد ميمي والجيار، سهير علي، والمهدي، سوزان محمد (٢٠١٧). تمكين قيادات مدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ضوء مدخل مجتمعات التعلم المهنية. ***مجلة البحث العلمي في التربية***، جامعة عين شمس، ١٠(١٨)، ٦٠١- ٦٣٧.
- حسنين، عبير عبد المنعم (٢٠١٤). برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الاجتماع قائم على توظيف شبكة الإنترنت لتنمية كفاياتهم التدريسية ومهارات استخدامها. ***مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية***، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٦٥)، ١٣٣- ١٩٢.
- حيدر، عبد اللطيف والمصيلحي، محمد (٢٠٠٦). دور المدرسة كمجتمع تعلم مهني في بناء ثقافة التعلم وتنميتها. ***مجلة كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة***، (٢٣).
- الداوود، منال سعد (٢٠١٩). درجة توافر عناصر مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام بمحافظة الخرج كمدخل للتحسين المستمر. ***مجلة دراسات العلوم التربوية***، الجامعة الأردنية، (٤٦)، ٢١٧- ٢٣٧.
- زيد، عبد الله صالح (٢٠١٧). **مجتمعات التعلم المهنية**. تاريخ الاسترداد ٢٠٢٠/١٢/١٠م، متاح على: http://www.rwaq.org/courses/professional_learning_communities_plcs
- سعودي، علاء الدين حسن (٢٠١٨). برنامج قائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية لتنمية مهارات تدريس القواعد والاتجاه نحوها لدى معلمي المرحلة الإعدادية. ***مجلة القراءة والمعرفة***، جامعة عين شمس، (١٩٥)، ٨٧- ١٣٢.
- السيد، علياء علي (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على نموذج مكارثي لتنمية الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم وأثرها في أداء تلاميذهم لاختبار TIMSS. ***دراسات عربية في التربية وعلم النفس***، رابطة التربويين العرب، ٤٥(٤)، ١٠٣- ١٥٢.
- شاهين، عبد الرحمن يوسف (٢٠١٩). تصور مقترح لتنمية مهارات استخدام تطبيقات جوجل في مجتمعات التعلم المهنية لدى المعلمين والمشرفين التربويين. ***المجلة التربوية الدولية المتخصصة***، دار سمات للدراسات والأبحاث، ٨(١١)، ١- ٢٩.
- الغامدي، أحمد (٢٠١١). دراسة وصفية لتحديد الحاجات التدريبية للمعلمين: مدخل لبناء برنامج تدريبي مقترح من وجهة نظر القادة التربويين والمختصين والمشرفين التربويين. **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى.
- الفهيد، خالد عبد الرحمن (٢٠١٨). تطوير الممارسات التدريسية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين في تخصص العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة. ***مجلة كلية التربية***، جامعة الازهر، ١٧٩(٢)، ٣٤٠- ٤٠٦.
- الكبيسي، أريج ميمون (٢٠١٣). درجة توافر أبعاد منظمة التعلم في المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان وعلاقتها بالإبداع الإداري للمديرين من وجهة نظر المعلمين. **رسالة ماجستير**، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- اللوح، أحمد حسن (٢٠١٢). درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في مدارس وكالة الغوث الدولية. ***مجلةالجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية***، ٢٠(١)، ٤٨٣- ٥١٩.
- محمد، إكرام أحمد (٢٠١٥). مجالس الأمناء والآباء والمعلمين كآلية لتحويل المدرسة المصرية إلى مجتمع تعلم مهني: دراسة تحليلية. ***مجلة الإدارة التربوية***، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٢(٤)، ٢٣٩- ٢٧٥.
- محمد، بثينة (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط في الأداء التدريسي للطالبات معلمات اللغة العربية بالفرقة الثالثة بكلية التربية بجامعة شقراء وأثره في تنمية

بعض المهارات اللغوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط. ***مجلة كلية التربية بالإسماعيلية***، (٢٣)، ٦٧- ١٠٦.

- مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام (١٤٣٥هـ). **مجتمعات التعلم المهنية**. البرنامج الوطني لتطوير المدارس "تطوير"،شركة تطوير الخدمات التعليمية، الرياض.
- المهدي، ياسر فتحي وآخرون (٢٠١٦). واقع توافر أبعاد مجتمعات التعلم المهنية والممارسات القيادية الداعمة لها في المدارس الحكومية بجمهورية مصر العربية وسلطنة عمان. ***مجلة الدراسات التربوية والنفسية***، ١٠(٢)، ٢٧١- ٢٨٩.
- ناصف، محمد أحمد (٢٠١٢). مجتمعات التعلم كمدخل لإصلاح مدارس التعليم العام في مصر: دراسة تحليلية. ***مجلة كلية التربية***، جامعة طنطا، (٤٨)، ٢٦٩- ٣٥٨.
- هلل، شعبان أحمد (٢٠١٣). مجتمعات التعلم بمدارس التعليم العام بمصر: دراسة تحليلية.**رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة دمنهور.
- هندي، صالح والتميمي، إيمان (٢٠١٣). الممارسات التدريسية الصفية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء من منظور بنائي وعلاقتها ببعض المتغيرات،***مجلة العلوم النفسية والتربوية***، جامعة البحرين، ١٤(١)، ٢٤٧- ٢٨٠.

• ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Antinluoma, M., Ilomäki, L., Lahti-Nuuttila, P., &Toom, A. (2018). Schools as professional learning communities. ***Journal of education and learning***, 7(5), 76- 91.
- Battersby, S. L., & Verdi, B. (2015). The culture of professional learning communities and connections to improve teacher efficacy and support student learning. ***Arts Education Policy Review***, 116(1), 22-29.
- Chen, P., Lee, C. D., Lin, H., & Zhang, C. X. (2016). Factors that develop effective professional learning communities in Taiwan. ***Asia Pacific Journal of Education***, 36(2), 248-265.
- East, K. A. (2015). A study of professional learning communities: Characteristics of implementation and perceived effectiveness in improvement schools in West Virginia.
- Eley, A. (2017). Professional Learning Communities. ***Journal of Primary Science***, (148), 5-8.
- Finch, J. A. (2017). Multidisciplinary Professional Learning Communities in a Public High School: An Action Research Study. **Ph.D. dissertation**, Capella University.
- Harak, P. J. (2012). Supporting public high school teachers in a context of multiple mandates: A social justice approach to professional learning communities.
- Lee, D., Hong, H., Tay, W., & Lee, W. O. (2013). Professional learning communities in Singapore schools. ***Journal of Co-operative Studies***, 46(2), 53-56.
- Matthews, S. H. (2014). A study of professional learning communities and the effect on teacher practice. Ph.D. dissertation, Capella University.

- Peppers, G. J. (2014). Teachers' perceptions and implementation of professional learning communities in a large suburban high school. **Ph.D. dissertation**, Capella University.
- Provini, C. (2012). **Best practices for professional learning communities**. Education world.
- Riveros, A., Newton, P., & Burgess, D. (2012). A Situated Account of Teacher Agency and Learning: Critical Reflections on Professional Learning Communities. ***Canadian journal of education***, 35(1), 202-216.
- Russell, J. L. (2018). Professional Learning Communities and their Facilitation for Advancing Ambitious Teaching Practices. **Ph.D. dissertation**,Teachers College, Columbia University.
- Saltmarsh, J., &Zlotkowski, E. (2011). **Higher education and democracy: Essays on service-learning and civic engagement**. Temple University Press.
- Turner, C. J. (2015). Impact of professional learning community design on teacher instruction.**Ph.D. dissertation**, university of Arkansas.

❋❋❋❋❋❋❋